

هذا الكتاب المسمى بالسهم الخلاق لمن اعترض احوال
اولياء الملك الخلاق لرئيس المحققين
وحبر المدققين ذرية المكاشفات
الوثيقة متقن علمي السيرة
والحقيقة العارف بالله
الجليل ابن عبد الله الشيخ
اسماعيل حفيظ الله
بمدد ه الجليل
ءابدين
ءابدين
ءابدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِهْ الْإِعَانَةُ بَدَّلْ خَتْمًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَاتِ الْوَسْطَانِ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الْمُنْتَجَى عِبَادَهُ بِإِنْفَاعِ الْبَحْلِ لِيَتَحَقَّقُوا بِمَعْرِفَةِ الصَّغَرِ وَالتَّوَسُّلِ
وَالشُّكْرِ لَهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ الْمَوَاهِبِ وَالنَّعِيمِ وَمَخْنَمَةِ التَّسْلِيمِ لَا وَبِإِيَّاهِ
أَبْرَارُ مَقَامِ التَّعْظِيمِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى السَّبَبِ فِي تَكْوِينِ الْوُجُودِ أَوْ عَلَى
عَالِهِ وَمُحِبِّهِ أَهْلِ الْخَلْعِ وَالشُّهُورِ **أَبَا بَحْدٍ فَا قُولْ** وَأَنَا الْمَقْتَرُ إِلَى اللَّهِ **إِسْمَاعِيلُ**
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ أَكْثُرَ الْإِنْكَارَ مِنْ بَعْضِ الْجَهْلَةِ الْإِشْرَارِ عَلَى أَحْوَالِ السَّادَةِ
الصُّوفِيَّةِ الْآخِيَارِ طَلِبُ مِنْ بَعْضِ الْمُحِبِّينَ إِنْ الْخَصَ لَهُمْ كَلِمَاتٌ تَعِينُهُمْ
عَلَى رَدِّ الْمُنْكَرِ وَتُسَاعِدُهُمْ عِنْدَ تَرْغِيبِ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَمَّ خَامِرَتِ الْفِكْرَ الْجَابِرُ
السُّوَالُ فَتَرَدَّدَتْ فِي وَضْعِهِ عَلَى أَيْ مَنَوَالٍ حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْإِحْدَاءِ آخِرَ
شَهْرِ شَعْبَانَ **١٩٥٤** جَاءَ وَارِدَ أَعْلَى مَنَوَالِ الطَّلِبِ وَمُرْتَبَا عَلَى
الْهَيْئَةِ الْخِتَارَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَمُسَبُّوكًا بِإِفَاطِ جَمْعَةٍ وَمُحِبُّوكًا بِاسْتِدْلَالِ
مَدَائِكِ الْإِيْمَةِ فَاسْتَأْذَنَتْ **تَسْحِينَةً** **بِالسُّهْمِ الْخَرَّاقِ** لِمَنْ اعْتَرَضَ أَحْوَالَ
أَوْيَاءِ الْكَلَامِ الْخَلَّاقِ وَرَحُوتِ اللَّهِ إِنْ يَكُونُ مَقْبُولًا وَمُسْتَعْمَلًا فِي جُلِّ الْأَقْطَارِ
لِيَتَضَاعَفَ لِي التَّوَالِي فِي دَارِ الْقَارِ فَا قُولْ بِإِيَّاهِ التَّوْفِيقِ **اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَحَبِّ**
السَّائِدُ الْمُنْهَاجِ الْقِيَمِ الْمُقْتَفِي أَثَرِ السَّلَفِ أَهْلِ الْحِطِّ الْجَسِيمِ إِنْ الْإِنْكَارَ
عَلَى إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ عَيْنُ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ فَرَعَ مِنَ التَّفَاقُ كَمَا قَالَ مَسِيْدُ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ
وَقَالَ سَيِّدُ الْعَبْدِ الْوَهَّابِ الشُّعْرَانِيُّ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُنَاقِقِينَ لَوْ لَمْ يَنْكُرُوا
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا هُوَ مَدَّ كِتَابَهُ الْمَسِيحِي بِلَوَاقِحِ

الانوار في طبقات الاخيار فلا يرضى عاقل ان يعكف عليه بل هو مدحوق شرعا
بسبب كونه يودي الى اشياء تتضمن البغض لاهل الله اعني اهل الهامة سرور كان
المستودع فيهم علم ظاهر وعلم باطن لان كلاهما علم واما ظاهر معرفة
الاحكام الشرعية واما باطن معرفة انواع النجلى الحق لاهل الشهود وتميز
مقاماتهم بعضها عن بعض لان الكامل من اهل الذوق يميز هذا كما يميز عالم
الظاهر الاحكام الشرعية فاعتبار هذا اسمى عالما من جعل علم التصوف
علما مستقلا صدق ومن جعله من عين احكام الشريعة صدق كما ذكره
سيد الشيخ عبد الوهاب الشعراني في لوائح الانوار فلا يصح الانكار
على كل منهما لانه لا نكار وسيلة الى تربية البغض في قلب المنكر لانه لا بد
للمبغض شخص با در الى اغتيابه وسبه وتحقيره ولا يخفى ان من حقر
العالم فقد حقر الله جل جلاله فربما يكون كفل بهذا الاعتبار لان تحقير الله
كفر وتحقير العالم كفر باعتبار علته كما نص عليه **سيد علي العدوي**
في حاشيته على كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن ابي زيد الفيراني للشيخ
علي ابي الحسن وهذا هو عين الخسران بلا ريب لانه لم يقع احد في اهل
الله الا اذا الف قلبه الاعراض عما الحق جل وعز ولذلك كان يقول الامام ابوا
تراب الخثمي رضي الله عنه احد رجال الطريق اذا الف القلب الاعراض
عما الله صحبة الوقيعة في اولياء الله كلف لوائح الانوار واحسن ما يترجم به
ذوالب السليم الرشيد الفهم التسليم لاهل الله جميعا لان التسليم يودي

إلى السلافة وقد نص سيد أبي الوالقاسم الجنيد على هذا بقوله التسليم
لطريقتنا ولا تضرنا في إله وإن التصديق لا بد منه لكل عاقل بل إنكار
في أي فضيلة تبلغ يمنع عن الوصول إليها ولذا كان عليه الصلاة والسلام
يقول من بلغه عن فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها كما ذكره سيد الفوت
الأكبر المحقق الأخر ذو العلم النفيس السيد أحمد بن إدريس في حله
للإلفاظ المنسوبة للشيخ الجنيد عند قوله إن كنت ذا سر رضى الله تعالى عنهما
إله فينبغي للعاقل أن لا ينكر علي أحد من عبید الله سواء كان من أهل
الظاهر أو من أهل الباطن ولا يجالس المنكر عليهم لا يصاحبه خشية
أن يخوض معه فيما هو عليه من الإنكار لأن الصاحب بعد في صاحبه بفعله
كما قيل في كتاب الرئيسية المنسوبة للإمام علي كرم الله وجهه
وأحذر مولحات الدي لانها تعدي كما يعدي السليم **الاجرب**
تفليس لانه ياللب السليم فافهم ان الانكار غايه يقع على السادة
الصوفية اهل الذوق والفرق في ذلك ان صاحب علم الظاهر افعاله
ظاهرة تدرك حقيقتها باقتضاد المختبر لصاحبها كما لو ان شخصا سمع
بعالم وقد مر اليه لاجل ان يختبر حاله كي يميزه ان كان مقسطا وعاملا
بما به عالم او علي خلاف ذلك فانه يتظاهر له بالانتساب حتي يقرر منه فلا
بد انه يمازجه بمنوال حاله وحيث ما هو راء ظاهره معه بالصدق صار
يمكنه ما سره وخصوصيته فعند ذلك يميزه ان كان متبع الحق ومخرفا عنه

واما اهل

وإنا أهل الخصوصية أعني أهل الذوق فإن حالتهم لا تذكر إلا لمن ذاق
مذاقهم لأن غيرهم ذاق مذاقهم كما ذكر له حال ولي يقوم به فزع
خصوصية الحق له ولذا كان يقول سيد الشيخ الساذق رضي الله
عنه فقل أن تجد منهم أحدا شرح الله صدره بالتصديق بولي معين
بل يقول كد نعم أن لله تعالى أولياء وأصفاء موجودين ولكن ابنهم فلا تذكر
له أحدا إلا يأخذ بيد فعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق اللسان
بالاحتجاج على كونه غير ولي لله وغاب عنه أن الولي لا يعرف صفاته
إلا الأولياء فمن أريد غير الولي نفى الولاية عن الإنسان المخ ما قاله كل من ألقى
الأنوار للشيخ عبد الوهاب الشعراني فإن أحوالهم مختلفة فمنهم أهل
اختفاء ومنهم أهل ظهور فمن أهل الاختفاء ما يتظاهر للخلف بأشياء
ينكرها العقل والنقل فهذه الشريعة كشراب الخمر وأكل رمضان وغير ذلك
كما حكى الشعراني في الطبقات أن بعض المجاذيب كان يأكل في نهار رمضان
ويقول أنا معنوق عتيقني ربك ومنهم ما يتظاهر بالزهد والتقشف والتحرر عما
السلطين ورد هداياهم والامساك عند اطعمتهم وغير ذلك ومنهم أهل ظهور
فمنهم من تذكره جنة الجبال فينبطها ههنا هيئة الموكمة أكل وشرب ولبس
ومركب ويراددهم ويمازجهم عنواهم ويقبل هداياهم ويصير كأنه واحد منهم
مع أنه على قدر عظيم في الباطن فلم يؤثر هذا في باطنه شيئا ولذا كان يقول سيد
القطب الأعظم الشيخ محمد الدين بن عربي في قصيدة له مدحاً له المسمى بالفتح الحكيمة

ما تراه في الملابس السنية ، والحلل النفيسة البهية ،
 ما كثيرة نسائه وحشمه ، عديدة عبيده وخدمها ،
 ما طلق المحيا يكثر التسمية ، ومع ذاك في بهاء عظمى ،
 ما اخلاقه كرمه عظمى ، قاهرة روعة رحيمه ،
 ما تعجبت بسره الاطوار ، واشرفت بنوره الادوار ،
 ما بدله سر المحيط الواسع ، باية الكواكب الجوا مع ،
 ما فلم تضروه صور قبحه ، بل اشرقت بنوره قدسية ،
 ما فهو لامع كامل العلم ، قطب الزمان السيد الكريم ،
 اه وكن هذا كله بحسب ما اذن لهم الحق فيه واختاره لهم لان اهل الذوق يختاروا
 شيئا لانفسهم بل الحق هو الذي يختار له من خلاق المتلبسين فانهم يختارون ما مول
 من انفسهم فما زالوا انهم قاصرون بل جرت العادة في ان المتلبس لم يتم حالته
 لانه لم يحلف عليها كلاً انه تارة تنظره يتهمة ، ويوقف على ابواب السلاطين
 وعال البلد وخبرهم باه هذا الامر كذا وان هذا الامر كذا غير تحقيق فلا
 تزال عقولهم تنكروا بخبرهم به ويتولد من كلامه نورهم عنه لانه قاصدهم
 وقصده في ذاك انقيادهم له فاذا لم يكونوا كما قصد ترك تلك الهيئة وصار
 يتقشف ويتزهد على اعين الناس ويتعاطا الجبل التي تجلب الخلق اليه
 ما كتابة واشترط لا فعل كذا وكذا ليعصا منهم الدنيا فاذا عدم
 قصده انتقل الي حاله اخري فانه لا تستقيم حاله بخلاف اهل الذوق
 فانهم

فانهم حيث ما تظاهروا بهيئة تبتوا عليها فلا يستقلون منها الا باذن
صريح من الحق فان امرهم بالاختفاء اقامهم في احد الحالات المذكورة
سابقا واذ امرهم بالظهور عطف قلوب سائر الخلق عليهم وكذلك قلوب الملوك
ولذا كان يقول عليه الصلاة والسلام حاكيا عبده قال انا الملك قلوب الملوك
بيدي فأي قوم اطاعوني جعلت قلوبهم عليهم رحمة وأي قوم عصوني
جعلت قلوبهم عليهم نقمة الخ كما ذكره **الامام الحافظ السبرطي**
في كتابه المنجي بالنورين في اصلاح الدارين وجلب اليهم الدنيا من غير
سبب ولا طلب فاذا اذنت دنياهم لم تشغلهم عن ذكر ربهم فلا يفرحون
بكثيرتها ولا يفتخرون بقلتها لكونهم مشغولين بغيرها **فاذا علم العاقل**
هذه الحالات من اهل الله فلا يخامر عقله انكار عليهم لانهم لهم تستر
عنا خلف بحسب الاذن لهم ولذا كان يقول سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلي
كلولي ستر واستار نظير السبعين حجاب التي وردت في حق الله تعالى
حتى ان الله تعالى لا يعرف الامور كما فكذلك الوكي فيهم من يكون
ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بظهور العزة والسطوة والفقر
علي حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبه الخ ما ذكره كما في لوائح الانوار
فانهم لان كثرة الانكار عليهم غير الله لان وقوع في ذو الجاهلية الحسنة
منهم لتشبههم بالسلطين في الماكل والمشرب والملبس والركب ففعلوا
يدرون انهم ما مورده من حصة الحق بل منهم من يكون ستره بالمزاحمة عن

الدنيا وتظاهروا بالرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم في
الباطن فلم يزل في كل عصر واولاد اولياء وعلماء يذل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم
بالسمع والطاعة والاذعان كما في لوائح الانوار فان الاولياء جميعا على قدم
الانبياء والسلف رضي الله عنهم فمن امر منهم بخلوا اليه اعيان الزهد كان على
قدم بعض الانبياء كسيدنا نوح وسيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام وغيرهما
وعلى قدم بعض السلف رضي الله عنهم ومن امرنا لهيئة الحسنة كان على قدم
سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا سليمان وسيدنا يوسف وغيرهم عليهم الصلاة
والسلام وعلى قدم بعض السلف كالامام عثمان بن عفان وسيدنا عبد الرحمن
ابن عوف وسيدنا الزبير بن العوام وغيرهم رضي الله عنهم **وسنن** علي قدير
الطاقة مع الاختصار من بعض حالته كل ما ذكرنا من الانبياء والسلف ردا
للكبر وتزجيا للمسلمين مع انهم لم يشغلوا بدينهم عن ذكر ربهم فكذا ان
الاولياء والعلماء على قدمهم كما بين بعضنا منهم عقب ذكرهم من حيث
انهم اهل امانة الله فلو علم الله ان الدنيا تسفلهم عنه لما وضع فيهم امانته واولادهم
الدنيا بل ان كثرة الدنيا لا تفضل زيادة فضل على فضلهم من حيث كانت
لهم حراة التذلل للاغنياء اهل الدنيا والتوقع فيهم باعتبار ان الشخص لو بلغ
ما بلغ من اعلا المقادير كان يتذلل لاهل الدنيا ويتوقع فيهم لاجل ان يصيب منهم
شيء من الدنيا لا بد ان يحط من قدره شيء عندهم ونعم الملائكة الصالح يسر به
الصديق ويصل به القريب ولذا كان يقول سيدنا الامام الشاطبي لا بد

للعالم

للعلماء ما وجبوا محبة لا بد الي احد ولا يحتاج الي احد **تفصيل**
 من هذه المعنى باننا قد مناة الاولياء اهل المال على قدر بعض من الانبياء وبعض
 من السلف فمن الانبياء اهل الملك سيدنا ابراهيم الخليل علي بنينا وعليه افضل
 الصلاة والسلام **ما ذكره سيد قطب** المكي الشيخ في الدين محمد
 ابن العربي قدس الله سره في الفصل الخامس من كتاب المحسني ببلغه الغواص
 في الاكرام علي معدن الاخلاص كما بلغنا ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام قالت فيه الملائكة ايخذ ربنا من نطفة اذرية خليلا وقد اعطاه
 ملكا عظيما فادرج الله اليهم ان اعدوا الي ان هدمكم واراسكم فوقع الاتفاق
 علي جبريل وميكائيل عليهما السلام فترلا الي ابراهيم عليه السلام في يوم
 جمع فيه غنمة عند رابية حلب وكان له اربعة الاف راع واربعة اوفكلب
 في عنق كل كلب طوق وزن من ذهب واربعون الف غنمة حلالة وما شاء
 الله من الخيل والجمال فوفقا المكان في طرف الجمع فقال احدها بلذاذة صوت
 سبوح قدوس وجاوبه الثاني رب الملائكة والروح فقالا عبيد هما علي وكما
 نصف عالي ثم قال اعيدا هما علي وكما يالي وولدي وجسد في فنادت ملائكة
 السماء هذا هو الكرم فسمعوا فناديا من العرش ان الخليل موافق لخليه ام
ومن هذا لو كانت الدنيا تخلي في فزال الاخيار لما اختارها الله لهم وما
 طلبها بعضهم كسيدنا سليمان عليه السلام في قول الله تعالى الحكيم عن حيث قال
 رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وكسيدنا يوسف عليه السلام حيث

قال اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ عليهم فمن نظرت في مقام النبوة مثل
هذا واعين فذكره فيه لميات منه الانكار في الاولياء لكونهم علي قد همهم **ومما**
ذكرناه من اغنياء السلف رضي الله عنهم كسيدنا الامام عثمان رضي الله
عنه وسيدنا عبد الرحمن وسيدنا الزبير وقد ذكر سيدنا العلامة الشيخ احمد
الصاوي في شرحه علي هزيمة الامام محمد بن الحسين من غنايها ما يكل الحصى
فيها واكد انه سيدنا عثمان بن مروي انه حمل جيش العسرة علي الف بعير وصعد جابه
الي النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حياء جهز جيش العسرة فنثرها في
وجهه فجعل يلقها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسرت واصلت
وما هو كائن الي يوم القيامة **وذكرنا النبي** صلى الله عليه وسلم قال من
حفر بئر رومة واشتراها فله الجنة فاشتراها سيدنا عثمان رضي الله عنه
بعشرين الف درهم وحضرها وقيل اشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم وهي
موجودة الان وتوايها حتى الي قيام الساعة وقد صح عن ابي هريرة
رضي الله عنه اشترى عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حيث
حفر بئر رومة وحيث جهز جيش العسرة اهو فانظر ايها العاقل ان
ما ذكره فعل الامام هذا هل هو بكثرة الدنيا او بعد منها **واما سيدنا عبد الرحمن**
ابن عوف قد ذكر العلامة الصاوي في كثرة ما له شيئا كثيرا ومن بعض ما ذكر
انه اعتق له ثلاثين الف رقبة وتصدق علي عهد رسول الله بسطط ماله
اربعة الاف دينار ثم اربع الف دينار ثم ثمان مائة رحلة وفي رواية

الف

الف وخمسة مائة رحلة وأوصي بحسين الف دينار في سبيل الله الخ ما ذكره
وأما سيدنا النبي قد حكى في ماله شيء كثير وروي أن له الف مملوك يوردون
إليه الخراج كل يوم وكان يتصدق به في مجلسه ولا يتقدم منه يد رهم كإيه
لواقيح الأنوار فانظروا لها العاقل الطالب الاهتدي أن الأنبياء والسلف
لهم مثل هذا من الدنيا مع رفيع رتبهم عن غيرهم من الخلف فإن وجد ولياً من
الدنيا ما يحمل به الحال وينفق به لئلا يقع عليه الإنكار كلابل الإنكار عليه
إنما هو على سبيل الحسد إذا وقع من أي أحد وإن الحسد يسر الموصف
للعاقل ولا ينبغي له أن يتصف به ومن هذا كان سيد علي وفا يقول
ربك إن تحسد من اصطفاه الله عليك فيحسبك كما مسح إبليس من الصورة
الملكية إلى الصورة الشيطانية لا حسد أدم وربي وتكبر علينا الخضوع
له والابتغام به فإن ذلك بسلب حافيك من الصورة للرصنة ويدخل في
الصورة الشقية الخ كإيه لواقح الأنوار **الحاق ما ذكره** لا في سابق
أردت أن أفضّل بعضاً من حالات بعض الأنبياء والسلف أهل المال وذكرت أن
الأولياء وأكابر العلماء علي قدّمهم فاردت أن أذكر من بعض حالات أغنياء
بعض الصوفية وأكابر العلماء عقب ذكرهم في هذا إن بعضاً من الأولياء
رضي الله عنهم كانوا يتظاهرون بالهبة الحسنة مثل الملوك كسيد الشيخ
حجّية الديني عبد القادر وسيد علي وفا وسيد عدي وغيرهم رضي الله
عنا أجمع **فأما الشيخ حجّية الديني عبد القادر** كان علي غاية الهبة وكان
يلبس لباس العلماء ويتطيل ويركب البغلة وترفع الغاشية بين يديه

كما ذكره ابو محمد رجب بن منصور الداربي بسنده عما مشايخه **اه** **وكان رضى الله**
عنه يلبس الرقيق من القماش فما ذكره ابو المكارم خليفة محمد الخزازي بسنده
قال كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه يتطيلس ويلبس
ثياب العلم ويلبس الرقيق من القماش ولقد اتى خادمه عامر ثياب
وخمين وخمين بذهب وقال لي اريد حرقه ذراعهما يد يار لا يزيد
حبة ولا ينقص حبة فاعطيته وقلت لم هي قال السيد الشيخ محي
الدين عبد القادر فقلت في نفسي ما ترك للخليفة من اللباس فلم يستمر
خاطره حتى وجدته في رجله سمارا وساهرت من اللوت فاجتمع علي
الناس لينزعوه فلم يستطيعوه فقلت احملوني الي الشيخ فلما طرحت
بين يديه فقال يا ابا الفخر وطعنا على ثيابنا طنة وعزة المعهود ما
لبسته حتى قيل لي بحق عليك البس قميصا ذراعه يد يار الخ ما ذكره
كوفي في نسخة الاسرار **سيد علي** كان علي احسن الهيئات
وكان كثير المال وكان يتقرب كهيئة السلاطين وقد ذكر في حقه ان
الوزير المشهور بابن زبورا في باب زاوية فنظر الي طيبه
وحركه فراه كالسلاطين فقال في نفسه ما ترك في هؤلاء الدنيا من الامور
فقال سيد علي وما لعلاه اذهب الي الوزير فقل له في اذنه سرا
تذكروا لكم خزي الدنيا وعذاب الآخرة فقيم السلطان عليه بعد ايام
وسلب نعمته فجاء واستغفر في حق علي ورضي الله عنه كما في تحفة
الاكيا من **واما سيد علي** رضى الله عنه كان كثير المال وعظيم الهيئة
فما ذكر

7
فما ذكر في حقه ان رجلا قصده وقد قال فلما دخلت مصر اسات عن
زاوية فلما دخلت الزاوية قلت اي الشيخ فقالوا لي انه يتوطن في الرباط
فدخلت عليه فوجدت رجلا بعامته كبيرة وحية عظيمة ورايت ابريقا ولسانا
وعيدا حبشيا واقفا بالمنشفة فقلت اي سيد في مدين فاشار الي العبد الله
هنا فقلت في نفسي لا اذ اذكر ولا عتب علي الزمان لان عهدي بشيخنا ليس
الجنة والعمامة الغليظة والتقصيف الزايد وليس لي علم باحوال الرجال فقال
لي اصالح اليك فقلت الله اكبر فقال علي لفسد الخبيث تسافر من بلادك الي
هنا وتزني على الفقراء بميزان نفسك اليه وتسلم الي الان فقلت بسم الله تعالى
كما في تحفة الاكياس **والاعلام** اهل المال فكثيرون ومما يروى في عالم كسينا
الاعلم الاعظم الرئيس الافخم امام المذهب الامام مالك كما ذكر في تحفة الاكياس
مما حكاه الامام الشافعي في رحلته الي العراق قال فوردت علي جماعة من التجار
فسالتهم عن الامام مالك فذكروا ان الله وسع عليه الدنيا وانه صار له ثلثماية
جارية قال فلما سارت اليه ودخلت المدينة الشريفة واقبته في المسجد في صلاة
العصر فصليت معه فتطرت فاذا كرسي من حديد عليه مخدة من قباط
مصري مكتوب عليها بالخير لا اله الا الله محمد رسول الله وحوالي الكرسي اربع عايز
دفتر او يزيد وبيتا انك اذا رايت ما كان قد دخل من باب اليه صلى الله عليه
وسلم وقد فاح عطره في المسجد وابع تحراذ باله فلما وصلي الي الكرسي قام
الحاضرون كلهم وحلوا علي الكرسي فالتفت اليهم في جراح العود فاما ان يتكلم

في العلم حتى نزل عن الكرسي فتمت وسلمت عليه فضيحه الى صدره ثم
 اخذ بيده واتي به الى منزله فبات بناء غير البناء الاول الذي كنت اعلمه
 قبل حطيت الى العراق فبكيت فقال لي هم بكوا ويا ابا عبد الله كان قد ظننت
 اننا نسينا الاخوة بالدينا طب نفسا وقرعينا هذه هدايا خرسان وهدايا
 مصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويرد الصدقة
 واتي لي ثلاثمائة خلعة من خرسان وثلاثمائة من قباطي مصر وعندك من
 العبيد مثلهما وفي كل واحد هدية في ابيك فقلت انك موروث وانا موروث
 وما جيتك الا للعلم فلما اردت السفر الى مكة خرج معي حافيا ماشيا فقلت
 له لا اترك دابة فقال استخني ما سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اطامكان قد رعى الشرف بجار دابة قال الشافعي فسرت بذلك وعلمت
 ان ورعه على حاله لم ينقص وان كثرة المال جمال العلم لا يضرمه ان شاء الله
 تعالى واعطيني ما لا خير بلا قل دخلت مكة فرقة علي بن عمر باشارة والدي
 خوفا علي ان افتر عليهم فابا بلعه ذاك استحسنه مني ووعدني بما يرسل الي
 في كل سنة مثله ذاك فلما مات ضاق علي الحجاز فخرجت طالبا رعي مصر **وهو كسيرا**
 الاعظم الفخر الرازي يروي له الف مملوك خلاق الجوارح والخدم فقد علمت يا اخي
 ان ناموس العلم لا يتم الا باشباع الدنيا على العلماء كاللوك وكما ينطق الملك علي
 جنده كذا كذا العالم على طلبته وكما ان الجند يحفظون دين الاسلام من العدو
 الظاهر فكذلك طلبته العلم يحفظونه من العدو الباطن وكما ان الدين لا يتم الا بالملوك

والعلماء

٧
والعلماء فإياك يا أخى ان تعترض ولو قلبك على أحد من علماء عصرنا اذا تشبه
بما ذكرناه من العلم في سعة الدنيا وطايفها وملايسها ومراكبها فان ذاك
من الجهل بك فان العلماء والاولياء على قدر الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ
ما ذكر في تحفة الأكياس اه **تفسير الرشيد البصير** فافقه ايها الرشيد البصير
جميع ما ذكرته وترشح لاحصيته فان هؤلاء المذكورين كل واحد منهم قائم بمقامه
لم تخل عنه الدنيا شيئا وكذا كل كامل الاولياء اهل المال مثل ما تقدم من الاولياء
المذكورين لان مشربهم واحد فلا تتوهم بقول بعض جهلة العلماء فان فلانا
سلطان على جميع الاولياء وان فلانا لم يكن مثله وليت بل ان الاولياء كل حتم
قائم بمقامه فاذا اخذه حال السكر تكلم باسبى خارقة واطهر من افعاله
الخواق وكل من تكلم بان الاولياء كلهم تحت منزلته لا اراد عمومهم بل قصد اولياء
زمنه كلاك ان بعضنا من المتأخرين يالوا ما لم ينله السابقون ولذا ذكر
سيدنا الفخيم العارف الاعظم الشيخ الامام محمد المصيري في رسالته في الاداب
وماء ادا بهم لا يقولون ذهب الاكابر والصادقون فانهم ما ذهبوا حقيقة
وانما هو كثر صلح الجدار وقد يعط الله ما جاء في اخر الزمان ما تحببه
عن اهل العصر الاول فان الله قد اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ما لم يعطه
نبيا قبله ثم قد مد عليهم في المدح ومن كلام صاحب الحكم يدل ما تقول
ايها الاولياء ايها الصالحون قل في اهل البصيرة هذا يصلح للملح طخ بالقدرة
ان يري بيت السلطان ومثل هذا اللفظ لا يقع الا من لم يكن عنده اعتقاد
في اولياء عصره ولا يخفى في ذاك الخ ما قاله اه فان كل من اعتقد هذا جهل

منه بان يقول ان فلانا انا كان وليا لكان مثل الشيخ فلان فان العادة جرت
علي ان الولي لم يسلموا له اهل عصره ولم ينتفع به ما هو قريب منه الا
القليل لان المعاصرة حجاب وحيث ما هو فقد يعتدرونه ويدخلون في
الدمر لعدم لزومهم بابه في حياته فلا يصح الانكار على كل راي لله على
اي هيئة كان ان كان له مال او لا لان ما كان سغله الانكار لم ينتفع
بالولياء عصره وكفى بذلك خسرانا كافي لواقع الانوار فان لم يكن له مال ففي
حالة التي اذن بالاقامة عليها وان كان له مال كذا كذا بل ان الاولياء الدنيا
تأتيهم رغما على الفهم غير تذل لاهلها ولا طلب ولا حيلة من اجل الامم
تتحققوا بالتقاء فصاروا من قبل قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وانهم متوكلون لله فقراله اغنياء عن الخلق
وان الله سبحانه وتعالى كافيهم حيث توكلوا عليه فمن هذا قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه **قال** **وليم** ليس التوكل بالسبب ولا ترك
السبب وانما هو طمأنينة من القلب الى الله تعالى ولهذا قال تعالى رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال رجل ما كان ظاهره في الاسباب وقلبه
مع مسبب الاسباب ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق مع بعض العارفين
فسيل من اعجب ما را في حجه فقال راي شخص ما اخذ بحلقة من حلق
الكعبة وهو يطلب شيئا من الدنيا ورايت شابا في منى باع متاعا بخر ثلاثين
الدرهم وما غفل عن الله في بيعه ذلك لحظة فاخذتني عنه غير حتى
تعبأت دعاوذاك ومثل الله يوتيها ما يشاء من شرح شراب القمر
فانته

فانتبه ايها الرشيد البصير عن الاعتراض لاهل البيت في احوالهم ولباسهم
 وطعامهم وشرابهم لان الانكار يورث الانقطاع عن الخالق ولذا كان يقول
 سيد محمد المصري في الفصل الثاني من رسالته في وصية سيد ابراهيم
 الدسوقي لا تنكر واعلي احكم حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه فان
 الانكار يورث الوحشة والانقطاع عن الله ولا اذكرك على احد الا اذا
 ارتكب محظورا صرح به الشريعة المظهرة فان الناس منهم خاص و
 الخاص وصديقه وصنيقه ومثيبيه ومتحقت والقوي لا يقدر بمثي
 مع الضعيف وعكسه والله تعالى يرحم البعض بالبعض **اه**
ذكر في تحفة الاكياس في حسن الظن بالناس للامام العارف
 بالله تعالى سيد علي بن الشيخ محمد الشهير بالمصري انه قال اياك والاعتراض
 علي من ثراه متجلا بالثياب من العلماء والصلحين فتقول هذا ليس
 بزاهد في الدنيا والسلف الصالح ما كانوا لاعلي التفتش والرائة
 في الملبس فتقع في اثم كبير فان اذكر لاينا في الزهد اذ حقيقته
 الزهد في الدنيا هو ترك الميل اليها بالمحبة لا بخلو اليد ورائة الهيبة
 وانما درج جمهور الصاحبة والتابعين على خلوا اليد عنها ليقدر عليهم
 المحجوبون عما شاهد الاكابر فلذا اظهروا لهم الزهد فيها بخلوا اليد
 ونهواهم عن التمسك فيها خوفا عليهم ان يدخلوا في محبتها فلا
 يهتدوا بعد ذلك للخروج عنها حبها والمزاحمة عليها فان الكاملين
 لا يسفاهم عن الله شيء في الكون بخلاف القاصرين ومعلوم ان

من ادار النظر في هذا الشأن الى العلم بما قابله دار الحسد واستكثر واعلمهم
ما هم فيه من اعتقة الدنيا وظايقها وما وصفت سبيل علي الخواص اياكم ان
تستكروا علي علماء الزمان شيئا من اعتقة الدنيا وظايقها فان ذلك من تواليح
ما موسى العلم ولا تقولوا كغيركم من القاصدين قل ان يسلم منا تسع في الدنيا
من الشهوات والحرام بل قولوا هم اعلم منا بالحلال والحرام **وقد حكى سيد**
الامام والمحقق ابن حجر الهيتمي في كتابه المسمى بالسرف والوسايل علي فهم الشيايل
علي ما اختاره جماعة من متأخري ائمة الصوفية وغيرهم لان السلف لما راوا اهل
الله يتفاخرون بالريشة والملابس ظهر والهم برئاسة ملاسهم حفارة ما
حقه الحق مما عظم الغافلون والاذ قد قسمت اللاب ونسي ذاكر الغني
فأخذ الغافلون رائحة الهيبة حيلة علي جلب الدنيا فانعكس الامر وصار
مخالف لهم في ذلك فتبعوا للسلف الصالح ومن ثم قال العارف بالله تعالى
سيد **ابن الحسن الشاذلي** قدس سره لذي رائحة انكر عليه جمال
هيئته يا هذا هيبة هذه تقول الحمد لله وهيئك هذه تقول اعطوني من
دينامك ويوبده هذا اصح انه صلي الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال
وفي رواية نظيف يحب النظافة **اشعار** لذوي العقول والابصار
فانتبهوا معشر العقلاء الي المقال النفوذ وابعظم السؤال ان الاولياء لم
انظروا عينيهم اهل الدائرة الالهية انهم لم يفعلوا شيئا لاولياءهم في نظر
فيكون هو عبد رضاء الرب فان روى الهدايا كان لهم في ذلك حكمة ونظر
وان قبلوها كان كذلك بل لا تنزههم سعة الدنيا ولا ضيقها بخلاف المتلبسين
الذين

الذين لم تستقر حالهم فانهم بخلاف ذلك اذا كثرت عليهم الدنيا شغلهم عن
ذكر ربهم وان قلت شغلهم لانهم حيث ما كثرت عليهم انهم وان في خدمتها
وارادوا وسعها ما دعي عليه وان قلت قاموا في طلبها واما العارف اذا جاءته
ما غير طلب ولا تذلل قلبها وانما لثالة فلم يطلبها بل مستغنى بالله عنها
وما احت الاكابر اصحابهم على الزهد في الدنيا الا خوفا عليهم من ذل الطمع
والميل اليها لا غير والا فوجاءتهم الدنيا بغير طمع ولا ميل من حلالا بين كان
من الادب مع الله قبولها وان الهدية قبولها من السنة من كافر ومسلم لما جاء
في الحديث **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال ها جرا براهيم عليه
السلام بسارة فدخل قرية فيها فكاروا جارا فقال اعطوها هاجره وكذا كراهيت
للبيبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال سمك ايلية اهدي للبيبي صلى الله
عليه وسلم بغلة بيضا الخ الحديث هكذا ذكره البخاري بسنده وذكره في كشف
الغمة **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول ما اتاك الله من مال السلطان
ما غير مسئلة ولا اسراف فكله وتموله **رواية** ما جاءكم من هذا فانت
غير مشرف ولا سائل فخذوه وتموله فانما هو رزق نساقه الله ايك فان شئت
كله وان شئت تصدق به الخ الحديث وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسئل احدا
شيئا ولا يريد شيئا اعطيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما عرض له من هذا
الرزق شيء ما غير مسئلة ولا اسراف فليتبوسع به في رزقه الخ اهو
فينبغي لنا يا صغار العقلاء ان نفقه في هؤلاء السادات السلام
في جميع امورهم فلا يكونوا من الجاهدين وجملة بعض العامة الذين اذا

راوا شخصاً قد هدايا السلاطين وتقصفت عن حالهم واحترز عن مواصلهم
اعتقدوه واذا فعل في الكبر والعلو عليه لهما هم من هو منطوي عليه من
الاسرار والاذن الواقع له من الجبار حفظنا من حالهم هذه الملك الكريم
ومستحق التسليم كل من استحق التعظيم فاقول **شعر**
، فان اردت اخا التقوى الصلوة لا ، تذكر على الاولياء السادة الفضلاء ،
، فلهما ناس بامر الله مفعلاً ، وقر لهم حيث لا يدريه من جهلاء ،
، حيث ملحقوا العادات قل حسناً ، واحذر معارضة فيما لهم حصلاً ،
خاتمة شريفة تتضمن اقوالاً لطيفة **للمحافل** لما تقدم من ذكرنا بان
الانبياء والسلف الصالح والاولياء منهم الغني ومنهم الفقير فذكرنا هذا
على سبيل الاجمال لتقريب الافهام واما ان كان على سبيل التفصيل فستان
ما بين النبي والصحابي والصحابي والولي في المنزلة فهذا لا يتوهم فيه عاقل
والفرق في ذلك باعتبار هذا التابع وذات متبوع فمن اين للتابع من المتبوع
بل الذكر يكون على سبيل الاجمال ليقر الفهم لاهل السؤال فان غناء كل ما ذكرنا
باعتبار الصورة واما باعتبار الحقيقة فان مجموع كل ما ذكرنا اغنياء لان الغناء
عن النفس قال عليه الصلاة والسلام ليس الغناء بكثرة العرض والمال
وانما الغناء عن النفس اي بالله عما سواه سواء كان بين يده مال ام لا كما ذكره
العلامة الصاوي في شرحه على الهمزية فباعتبار هذا ان كامل الانبياء والصحابي
والاولياء اغنياء لان كلامهم مستغني بالله عما سواه واحصوا ان الله لهم دليل
على عنايتهم به **شعر** بهم بأسرهم فقر الله تعالى من كان منهم له مال ام لا

فان الايتاء عليهم الصلاة والسلام لا يملك لهم مع ربهم في جميع ما ملكوه
 بل كله يرجع لله تعالى فباختبار هذا لازكاة في احوالهم ولو كانت ما كانت في
 اكثره كما وردت به الشريعة المشرفة واما الصحابة فهم على غاية الافتقار
 الى الله تعالى بسواطهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم غناء ولا مالا
 وما كان بيد مال منهم كابن عفان وابن عوف وابن العوام رضي الله عنهم
 وانما كان خازن الله تعالى يصرفه في مصارفه الشرعية كما افاده العلامة
 الصاوي **واما العارفين** رضي الله عنهم فهم في غاية الافتقار الى الله تعالى
 باعتبار هذا امر حيث ان الانبياء والسلف الصالح مفتقرون فهم من باب اولي
 بل ان الافتقار لله يمتنعون فيه جميع الناس نعم كل احد بعينه فقير الى الله
 تعالى لقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
 واما الغناء بالله قد تحقق به العارفين ولذا كانوا فقراء لله اغنياء عما الخلق
 ومن حيث ما استغنوا به يتولى جميع امورهم ولم يكن لهم لاحد سواه وقادهم الخلق
 وصارت الدنيا تحت قدمهم وهم يزهدون بها بخلاف غيرهم ولذا كانت هذه المعنى **تعمل**
 غناء العارفين بذي الجلال ، ولذات الشهود لذية الجمال ،
 ، تولى امرهم لها تولى ، عبادته وقازوا بالنوال ،
 ، فاغناهم به عما سوا ، وقام سئانهم في كل حال ،
 ، وقاد لهم جميع الخلق لكن ، بلا استدلال شخص او سوال ،
 ، فصاروا يتخذونهم مجبرين ، ورغم الالف من مولى الموال ،

، تزي الدنيا لهم نايه كهدل ، بلا طلب وذل واحتيال ،
 ، هم الاشرف والزهاد فيها ، هم الاخيار وارباب المعال ،
 ، فليس الزهد كان خلويده ، بلي والزاهدون من رجال ،
 ، اذا كثرت عليهم انسرهم ، وان قلت فلم تحطربال ،
 ، نعم لا يسفلون بها واذهم ، بذكر الله اعظم اشتغال ،
 ، فلهم فقراد للباقي دواها ، ولكن اغنياء عن كل مال ،
 ، غناء الغير بالاموال بل هم ، يكونوا اغنياء بغير مال ،
 ، لهم بل هي الرضي ما قال شخص ، غناء العارفين بذلي الجلال ،
فتيقظوا ايها الاخوان من سنة عقلكم بانكم تزنون السادة الصوفية
 بموازي نفوسكم فانهم علي ما لا تعلمون انتم به بل عليكم بالتسليم لهم في كل ما
 يكون منهم وفوزوا بالاحذ منهم وانتفاج منهمهم ، اقامكم الله في الفقر
 قولوا الحمد لله نعم حالة اقامنا الله فيها فلو علم الله لنا في الغناء خير الاولانا
 الله نيا بل هذا هو الخير فلا تشكوا الخلق مما اي شيء اصابكم فانكم حيث عابرتكم
 بالشكوى للخلق اعلموا انما عين النقص لكم في دينكم ودينكم لانكم تشكوا الخلق
 الي خلقه ولنا كان يقول سيدي الامام الاعظم محمد المصري في رسالته ومن
 عاد اياهم عذر شكواهم للخلق ما يصيبهم ما بلا ومحنة وغير ذلك ومن وصية
سيد عبد القادر الجبلاني احذر ان تشكوا ربك وانت معاف في بدتك او في
 قدرة علي تحمل ذلك البلا بالقدرة التي قواك تعالى بها فتقول ليس عندي قدرة

ولا قوة

ولا قوة وتشكوه الي خلقه وعندك نعم ما انعم بها عليك ونقص بذالك
 الشكوى الزيادة من خلقه وانت متعائم عما له عندك من العافية والنعم فاحذر
 من الشكوى للخلق جهدك ولو تقطع لحكم فان اكثر ما ينزل بآبنا اذوا لله
 من جهة شكواه وكيف يشكوا العبد من هو ارحم به من والده الشفيرة
 الله وان اقامكم في الغنا فقولوا الحمد لله على حالة اقامنا الله فيها فلو علم
 الله لنا في الفقر خيرا لا قاعنا فيه بل هذا هو الخير الذي اراده لنا جعلني الله
 وياكم من اول المستبشرين لمن هاج خير النبيين ورزقني وياكم التسليم كل ذي فضل فخم
وهذا واراد مشتمل على دعوات صالحات عقب هذا الكتاب واددت ان اختمه
 به ونرجو له من الله القبول لينال المأمول وها هو **اللام يامن فطر الخلق** وسهل
 الرزق وفجر الماء واسبغ اءالا زيا مراكيب المنح بيدك وعنان جرد المواهب
 لديك اسلك ان تجعل ارضنا ارضين الامثان حتي تنجس منها مياه الاحسان
 لتثبت من تقجيرها اشجار الايمان وتثبت من اصولها في جميع الاحيان **واسلك**
 ان تطوع علينا سحاب المرد وتمسك عنا سواك الحسد وان تجعلنا من السابحين
 في مجاري الايك والمسلمين لاصفيائك واوليايك وان تكفيننا شر الحساد ومكر
 الماكرين من العباد واليزغ عن الحق والانتكال علي الخلف والعاقبة والامراض
 والاعراض والاعتراض حتي نكونوا من الذين انعمت عليهم وعطفت قلوب
 الخلايق اليهم وجعلتهم اول الشاكرين وذروة الحامدين ورزقتم المحبة
 وعاملتم معاملته الاحبة فكانوا رؤساء الحسين وازمة الصابرين

لا حاسدين ولا محسودين وتحققوا بالنقاء والوالا التهنئة بالانقضاء يا سامع
الدعاء وكاشف البلاء تفرج الكرب عند ذاك ونيل المقاصد باسداء جردك
اسكن ان تقولاني في جميع الخطوب وتقبلنا من موافق الكروب والذنوب **اللهم**
انا نشهد فقرنا وغناك واساءتنا ورضاك وفرحنا ايكدا كفاقتنا صغرا التقلنا
من مذللات الدنيا وعقبات الاخر وتكفينا العتاب وتعيننا العذاب وتخيرنا
من انتقامك وغضبك وسخطك وعطبك وان تلقينا كلمة الشهادة عند
الاحتضار وانا نؤمننا في قبرنا من ظلماتها وافاتها واهوالها وتيسل لنا
فيها اعلا البساط مع نهار الانوار وانا نأخذ بأيدينا الى زوايا العفو والرضا
والثابتين وتدخلنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وان تشمل الابرار والابرار والاحوان والازواج والاتباع والاصحاب والخدام
والمحبين وجميع المسلمين والمؤمنين بعفوك وحكمك ورضوانك وغفرانك
ورحمك يا ارحم الراحمين وانا تصلي على سيدنا ومولانا **محمد** نبينا وحضرات
قدسك عدد خلقك ورضاء نفسك وان تدخلنا في شفاعة يوم الفرع والار
هوال والجف والزلال وانا نرزقنا الاقامة معه تحت اللواء والشراب في
المومن وتثقل حوازيننا وتسهل الجواز على الصراط يوم العرض وصلي الله
وسلم على خاتم المرسلين وامنهم المتقين وامنهم وصحبهم اجمعين في كل وقت
وحين ربنا لا نؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كماله
علي الذي من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا

وارحمنا

وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين وسلم على جميع الانبياء
 والمسلمين والملائكة والمقربين والصحابه والتابعين لهم باحسان الى
 يوم الدين والحمد لله رب العالمين اه **وهذه** اخر ما قرناه بحسب
 الوارد وما استجبناه ما كتب الائمة المحققين مع الاختصار
 لكونه الان هو المختار فلو بحثنا في هذا السؤال لصاقت بنا الكراريس
 ومن احسن ما نقد به من الاقوال في لزوم الاختصار قول
 سيد في اللقائي في الجوهرة حيث قال
 : لكن من التطويل كل الهمم : فصار فيه الاختصار ملتزم :
 والله على ما نتول وكيل وهو حبيب ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى
 ساعة وروده يوم الاحد اخر يوم من شعبان الكرم ع ١٢٥٤ هـ
 الف ومائتين واربع وخمسين ما هجرة سيد المسلمين صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه اجمعين **وقد** وافق الفراغ من السجدة المباركة ظهر يوم
 الثلاثاء عاشر يوم من رمضان ع ١٢٥٥ هـ ما هجرة سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم
 على سيد اديس عبد الحميد غفر الله له والمسلمين اجمعين آمين